وهذا واقع في الاعضاء المركبة وقد يكون سبب تفرق الاتصال
في الخارج كالوقعة والسقطة وقد يكون السبب داخل البدن
مثل الاورام والبثور او تنصب مادة الى العين فتحصل فيها دبيلة
او فتق والفرد في العظام وهو الكسر وفي الغشا والعروق فتر
مراده بالفرد العضو البسيط فكانه يقول اذا وقع تفرق الاتصال
في العظم سمي كسرا وهذا ان كانت اجزاؤه كبارا فان كانت صغارا
بان يتفتت العظم سمي مفتتا واما الغشا والعروق فانهما
بسيطان والواقع فيهما سمي فترا قال ابن ابي صادق ان وقع
تفرق الاتصال في عضو ضارب سمي كسرا وان كان غير ضارب
سمي فترا وما ابترا بالطول او بالعرض في عصب كالشق او كالمرض
قوله وما ابترى اي قطع العصب عرضا او شقها طولا فان كان في
الطول وكان جرحا واحدا سمي شقا سواء كان واحدا او اثنين فان
كان ثلاثة فما فوق فما سمي شدخا وان وقع بالعرض فان كان واحدا
سمي بترا والذي يفتح فوهات العروق يسمى شقا والقلب لا يحتمل
تفرق الاتصال ويتبعه الموت
والمنتد في الرباط او في الوتر مثل الصداع فيرا او كالبتر
يقول والواقع في الرباط وفي الوتر تفرق الاتصال ليسمي هنا
سواء كان سببه من خارج كالسقطة او الضربة او كان السبب
من داخل مثل الدمامل والبثور والوتر جسم ينبث من طرف العضل
قريب الشبه بالعصب منفعته جذب العضلة فينجذب العضو
او يرخي العضلة فينبسط العضو
وما اصاب اللحم فهو جرح وان تمادى الامر فهو قرح
يقول ان انحلال الفرد وهو تفرق الاتصال الواقع في اللحم ان كان هذا
يسمي جرحا او جراحة فان تمادى امره وطال زمانه وبدا فيه التقيح
يسمي قرحة قال اهل اللغة القرحة ما يخرج في الجسد من فضلة

فينظر وجمعها قروح بفتح القاف
وما عري من عضلة ففسخ وما ابان الجلد فهو سلخ
واما تفرق الاتصال الواقع في العضل فان وقع في طرفها سمي هتكا
وان وقع في عرضها سمي حزا وان وقع في طولها وقل عدده وكبر غوره
سمي فدغا وان كثرت اجزاؤه سمي رضا وفسخا وقوله عري
اي فرق واما اذا ابان الجلد عن اللحم فان كان منبسطا عريضا
سمي نجحا وسلخا وان كان منبسطا رقيقا سمي حدشا وان وقع
في غشا او في حجاب سمي فتقا الثاني من الامور الخارجة عن
الامور الطبيعية وهي الاسباب هذا هو القسم الثاني من الاقسام
الثلاثة الذي قال في اول الكتاب ان العلم فيها اكمل وهي الاسباب
الفاعلة في بدن الانسان مرضا وهي اسباب جزئية
وتقسيم الاسباب نحو العادية وهي على سطح الجسوم غادية
كالنار او كالثلج او كالضربة او انصداع يعترض وثبة
يقول الاسباب ثلاثة اقسام قسم يحدث من خارج البدن
وتسمى بادية قوله كالنار دلالة الكي بالنار يؤثر في البدن حرارة
وتسخنا وشرط جالينوس ان لا يفرط التسخين فان افرط خرج عن التسخين
وبقي محرقا وقوله كالثلج فان كثرة التبريد بالثلج قد يفسد العضو
توله وانصداع تقدم في انحلال القوة قال ابن نفيس ليس الانصداع
من هذا القبيل انما هو من تفرق الاتصال
ومن اسباب تتمي واصلة وهي لهذه الضروب فاصلة
مثل العفونة ما دامت فان حمي العفن استدامت
هذا هو القسم الثاني من الاسباب فكانه يقول ان الاسباب
قسمين قسم يحدث في ظاهر البدن فيؤثر في الظاهر وقد يسري
تاثيره الى الباطن ومثله بالكي ونحوه وقسم يحدث في البدن ومثله
بعفن الخلط فان الخلط اذا عفن حدث عنه حمى ونحوها وكان تلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)